

افتتاح مركز الشيخ أبي الحسن الندوى

مداد: محمود حسن المني الندو

معاذ لحد الكانتعلمي

والتحقيق خاصة في فن الحديث وممارسة البحث في مؤلفات فضلاء الهند ليكون اصلاح للمصدور على المستوى التحقيق العلمي الجديد، والتحقق به. متحف علمي للمفكر الاسلامي الشيخ أبي الحسن علي الحسني الندوبي باسم جناح الشيخ الندوبي يان يجمع فيها الوثائق المعلوماتية عن شخصية الإمام الندوبي ليتعرف الناس جيلاً بعد جيل على مؤلفات وحركات الشيخ الندوبي وأفكاره وتعاليماته.

ومن أهداف هذا المركّب
العلمي الكبير كما صرّح القائم
بإنشاءه.

١. إنشاء مكتبة تاريخية علمية وأدبية عظيمة

٢. العناية بكتاب الحديث

لعلماء الهند التي لم تر النور
بعد في العالم العربي مع
أساليب وفهارس جديدة

وإعداها لظهور في البلاد
العربية على المستوى العلمي

الجديد .

والمرانز العلمية لهذه المهمة
ليكون عوناً ومدداً في تحقيق

هذه الغاية بمتفهم مكافأة
مالية على قدر تعاونهم.

٤. الكتب المعهنة التي ألفت على موضوع الحديث أو

على مواقف إسلامية أخرى
ترجمتها باللغة الارabicة

وَتَعْرِيفُ الْمُؤْلِفَاتِ الْمُفَيَّدَةِ لِعُلَمَاءِ الْعَنْدِ كَذَلِكَ.

٥. إنشاء العلاقات بالعلماء

وَالباحثين وتوطيد الصلة بهم
للاستفادة منهم .

افتتاحية بعنوان إقليم
المركز معرض علمي عن

حياة وخدمات الشيخ أبي
الحسن على الندوى، اشتمل

علی مؤلفاتہ و ترجمہ
و تسجیلات خطیہ، و رسائلہ

التي بعث بها إلى الملوك،
والرؤساء والقادة والعلماء

والرسائل التي وجهت إليه من
الشخصيات البارزة، والفيديو

العرض أيضاً لافتاً لانتظار

المشاهدين، وقد يدل في تنظيم
هذا الحق وتحقيقه نظم

المرحوم نجل السرير في الميدان
التدوى الدكتور ولد عيسى الدين

بهذه المناسبة، وهي
المرة الأولى التي تلقى
الجمهور على مञظرات

المركز .

تم افتتاح مركز الشيخ
ي الحسن على الحسني
الندوى للبحوث والدراسات
الإسلامية في الجامعة
الإسلامية بأعظم جراءه في
٢ مارس ٢٠٠٤م، وقام
أسيسه فضيلة الشيخ الدكتور
ي الدين الندوى المظاهري،
بهذه المناسبة عقد حفل كبير
حضره كبار علماء الهند،
لمسؤولين عن المدارس
الإسلامية، والمشائخ، وخاصة
إذاعة الحديث الشريف،
كاول نشاط للمركز عقدت
وعلمية حول شخصية
علامة المحدث الكبير الشيخ
محمد زكريا الكاندھلوی،-
حمة الله تعالى - وما ترثه في
ممة الحديث البوی
بریف، ومنهجه في تربية
توس، وتعليم العلوم
الإسلامية، فكان الافتتاح
ركز الشيخ الندوى وانعقد
وأعده عن العلامة الكاندھلوی
مكان واحد، وفي يوم
حد، وبعد واحدة، وهو
ليلة الشيخ السيد محمد
بع الحسن الندوى، وفي
باچ ٢٤ مارس ٢٠٠٤م
حفل افتتاح المركز
مع الشيخ الندوى.
انعقدت الجلسة تحت
سبة الشيخ الجليل السيد
محمد الرابع الحسن الندوى
رئيس العام لندوة العلماء
خاصية الإسلامية لعموم
الدني، وبذلك في الجلسة
ترک في الجلسة نخبة من
علماء الأجلاء والباحثين
ققین من المدارس
جامعات الإسلامية
مصرية، ومن المؤسسات
جامع العلمية كجامعة علي
اه الإسلامية، والجامعة
ية تلهمی، وجامعة ندوة
ماء بكلنا، ودار العلوم
بند، ومظاهر علوم
بارنفور، ودار المصادر
عظم کراء، وحضر
سلامية ببنارس، وحضر
بیوف من الدول الغربية
بطانيا، وكندا، ومن جنوب

على مؤلفات وحركات الشيخ
الندوى وأفكاره وتعليماته.

ومن أهداف هذا المركز
العلمي الكبير كما صرخ القلم
بأنشاءه.

١. إنشاء مكتبة تاريخية
علمية وأدبية عظيمة

٢. العدایة يكتب الحديث
لعلماء الهند التي لم تر النور
بعد في العالم العربي مع
أساليب وفهارس جديدة
وإعدادها لتظهر في البلاد
العربية على المستوى العلمي
الجديد.

٣. كسب التعاون من العلماء
والمراکز العلمية لهذه المهمة
ليكون عوناً وسدداً في تحقيق
هذه الغاية بمنحهم مكافأة
مالية على قدر تعاونهم.

٤. الكتب المهمة التي ثفت
على موضوع الحديث أو
على مواضيع إسلامية أخرى
ترجمتها باللغة الأردية،
وتعریف المؤلفات المغيرة
لعلماء الهند كذلك.

٥. إنشاء العلاقات بالعلماء
والباحثين وتوطيد الصلة بهم
للاستفادة منهم .

وأقيم بمناسبة افتتاح
المركز معرض علمي عن
حياة وخدمات الشيخ أبي
الحسن على الندوى، اشتمل
على مؤلفاته وترجماته
وتسجيلات خطبه، ورسائله
التي بعث بها إلى الملوك،
والرؤساء والقادة والعلماء
والرسائل التي وجهت إليه من
الشخصيات البارزة، والفيديو
لحل جائزه ديني، فكان هذا
المعرض أيضاً لافت لانتظار
المشاهدين، وقد بذل في تنظيم
هذا الحفل وتحطيم نظام
المركز نجل الشيخ تقي الدين
الندوى الدكتور ولی الدين
الندوی بصفة خاصة، والقس
بهذه المناسبة كلمة تقي
الضوء على سلطات
المركز.

◀

بحمد الله، محمود حسن بنحي الحسني
معلم الكاندھلوی

في تقديم العلوم والفنون،
وطهرت هذه العلوم والفنون
الحديثة -سوء الحظ- في
رعاية وإشراف أوريا، وإنها
رغم إيجابياتها وفوائدها فتنة
ويلاء وائم مبين، وتساوي في
ذلك التقدم الصناعي، ونجاح
الإعلام الإلكتروني ونظام
الاتصالات والمواصلات
وأجهزات الكمبيوتر
والإنترنت، واكتساب إمكانية
الاستنساخ والبايونتكنولوجیة،
وما إلى ذلك هذه كلها تقدم
صورة صادقة للتغير القرآني
«فيهما اثم كبر ومنافع للناس
وابثهما أثراً من نفعهما»،
فعد العلماء الحذرون النابهون
في مثل هذا الوضع الخطير
إنشاء المراكز العلمية
والتحقيقية إلى جنب المدارس
الإسلامية كضرورة أكيدة
للحاجة، واعتبروه واجحاً علمياً
ودينياً حيث يمارس نشر العلوم
الإسلامية التزيمية المتفلة
بإسعاد الإنسانية في الدنيا
وآخرة ويمارس كذلك إنفاذ
البشرية من هوة الجاهلية
الجديدة وظلمات المدنية
وخلاعة الأخلاق والقيم ،
فتحيقاً لهذه الأهداف السامية
قام الشيخ الدكتور تقي الدين
الندوی حفظه الله تعالى
بإنشاء مركز علمي هادف في
جنب الجامعة الإسلامية التي
أنشأها أيضاً الشيخ الدكتور
حفظه الله، ونسبه إلى أستاذته
ومربيه الحليل العالم الرباني
الكبير الداعية المفكر الإسلامي
العظيم الشيخ أبي الحسن على
الحسني الندوى رحمه الله تعالى
رحمه واسعة، ويشتمل
المركز على مكتبة فاخرة تเกد
رواد المركز والدارسين في
الجامعة، وفيها كتب قيمة في
سائر الموضوعات المعروفة،
وقسم الكمبيوتر والإنترنت
للردد على التصورات
الخاطئة الباطلة، وقسم
المخطوطات لتكون بعد
جمعها أصلح للصدور وأيسر
للاستفادة بها، وقسم البحث

قدم أكثر من ثلاثين بحثاً
في الندوة العلمية العالمية عن
الشيخ الكاندھلوی، وكانت
بعض البحوث مشتركة بين
الشيخ الكاندھلوی والشيخ
الندوی، (تفاصيل الندوة
العلمية على ص ٦) وأشار
الشيخ تقي الدين الندوی في
كلمه أن الشيخ أبي الحسن
الندوی أوصاه بأن يكون له
اشغال خاص بالحديث النبوی
ال الشريف، ولذلك أرسله إلى
المحدث الكبير الشيخ محمد
زكريا الكاندھلوی حتى
اختاره الشيخ الكاندھلوی
لكتب التعاون منه للاعتماد
ببذل المجهود في شرح سنن
أبي داود للأستاذ الشيخ
المحدث خليل أحمد
السہارنپوری والكتب الأخرى
الكافرية، وأوضح أن من
أهداف المركز العلمي الاهتمام
بموضوع الحديث الشريف
المبارك بصفة خاصة، فيرجع
الفضل بذلك في الواقع إلى
الداعية الإسلامي الكبير الشيخ
السيد أبي الحسن على
الحسني الندوی رحمه الله
رحمه واسعة.

والحقيقة أن الشيخ
الدكتور تقي الدين الندوی
كان يفك في إنشاء
هذا المجمع العلمي الكبير
لعدة أسباب، إنه رأى أن
العلماء قد أدركوا خطورة
الوضع حينما سيطر الانجلیز
على بلاد الهند بعد فشل
المقاومة الإسلامية الوطنية
قبل قرن ونصف، واحتوى
كثير منهم عندما اشتُد بطرش
الانجلیز وعم القتل والنفي
للعلماء، وهاجر بعضهم إلى
الحرمين الشریفين، فوجئ
العلماء العيارى الذين أشروا
البقاء في الهند صامدين،
عنائهم إلى إقامة المدارس
الإسلامية لبقاء الأمة
بخصائصها الإيمانية،
وعقائدها المستقيمة، وميزاتها
المالية حتى كثرت المدارس
على منهاج واحد، وما زالت
الأوضاع تتغير على مر
ال الأيام، وبلغ العالم آخر ذروة

ابريقاً، وشرف الشيخ
إسماعيل بدات من المدينة
المغيرة.

تحدث في الحفل
الدكتور عبد الله عباس الندوی
المستشار التعليمي لندوة
العلماء وأستاذ جامعة أم
القرى بمكة المكرمة سابقاً،
فتهنئه بالشيخ الدكتور تقي الدين
الندوی على تأسيس هذا
المركز وألقى الضوء على
الخدمات العلمية والإصلاحية
لسماحة الشيخ أبي الحسن
علي الحسني الندوی، وقيل
ذلك ألقى فضيلة الدكتور تقي
الدين الندوی كلمة الترحيب،
وشرح فيها أهداف المركز،
وذكر في هذا الصدد ما لقيه
من تعاون وتشجيع من الشيخ
إسماعيل بدات من أجل تلاميذ
الشيخ محمد زكريا
الكاندھلوی، كما أثنى الدكتور
تقى الدين الندوی على
السلطان بن زايد آل نهيان
نائب أمير الإمارات العربية
المتحدة لمساعدته الغالية على
نشر كتاب "أوجز المسالك إلى
مؤطا الإمام مالك" للشيخ
محمد زكريا الكاندھلوی الذي
قام بتحقيقه الدكتور تقي الدين
الندوی، وبهذه المناسبة
عرضت نسخ الطبعة الجديدة
أمام الحضور، وتحدث
الشيخ عبد الله السورتی من
كندا، والشيخ المفتی شیر من
إفريقيا الجنوبية والشيخ فمر
الزمان من الهند، وتحدث
الشيخ الدكتور ياسين مظہر
الصدقی الندوی، وألقى
الشيخ محمد الرابع الحسن
الندوی كلمات ریاسیة في
الجلستان الافتتاحیتين، وفي
الجلسة الختامية تحدث سعادة
الدكتور سعید الأعظمی
الندوی مدير دار العلوم ندوة
العلماء ورئيس تحریر مجلة
البعث الإسلامي وعبر في
كلمه عن انطباعاته عن الندوة
العلمية والمركز العلمي، وبين
ما كان بين العلامة
الكاندھلوی والعلامة الندوی
وندوة العلماء من محبة
علقة علمية دینیة.

العلامة الشيخ السيد الحسن على الحسينى التبرى

يوجد المسبيات من غير أسباب، ويبدعها إبداعاً وتعلق بهذه الأسباب، وعبد كل الأرباب، وكفر بكل قوى وراء هذه الأسباب والخواص، وبكل قوته تسسيطر على هذا العالم، وتحكمه حكم مطلاً كلها، وكفر بالحرب بعدها، وبالبعث والنشور وبذل جهده ومواهبه في تسيير هذه القوى الكونية والأسباب والخواص وتسخير المادة، وهام في سبيلها، وبالغ في تمجدتها وتقديسها حتى جعلها رب وبالها، وأصبح يكفر بكل شيء سوى المادة والقوة، حتى إذا نال منها غايتها، وسخر بعضها أو أخضع بعضها لارادته و حاجته، اعتقاد الوهبة، أو أعلن ربوبيته بلسان المقال أو بلسان الحال، واستعبدبني جنسه، وعانت في دمائهم وأموالهم وأعراضهم، واستباحوا لأغراضه وشهواته، أو طموحه، أو مجد أمته ووطنه أو أسرته وحزبه.

وهناك نظرة أخرى في هذا الكون تعارض النظر الأولى في الأساس والمنهج وهي أن وراء هذه الأسباب الطبيعية، والقوى الكونية والخواص المودعة في الأشياء، قوّة غبية تملك زمام هذه الأسباب والخواص، وكل أن هذه الأسباب سبب لهذا الأسباب، فالإرادة الإلهية القاهرة سبب لهذه الأسباب نفسها، تخلقها وتسيرها وتفكها من مسبباتها إذا شاءت فهي سبب الأسباب، وهي على العلل، واليها المنتهي في سلسلة الأسباب والعلل، وأول خالق هذا الكون، وخلق هذه الأسباب لم يفلت من يده زمام هذا الكون في حين من الأحيان، ولم تتحرر هذه الأسباب من رقه وحكمه وهي لا تمرد عليه ولا تستعصي، ولا يعجز شيء في الأرض ولا في السماء هو الذي ربط الأشياء بالخواص، والمقدمات بالنتائج بالأسباب، والمقدمات بالنتائج لحكمة بالغة، وإرادة قاهر وهو الذي يربط ويفك، ويبدع ويمحو، ويوجد الأشياء من العدم «إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون».

(الحديث صلة)

رحلة التاريخ الطويلة، ثم يتولى قيادتها اليهود الذين حاربوا المسيح منذ أول عهده، ونافضوا المسيحية في جميع عهودها، وعلى أيديهم تبلغ هذه المادة ذروتها الأخيرة، وفيهم يظهر الدجال الذي يكون أعظم بطل من أبطال الكفر والإلحاد، وأختراعات، أو عزي إليهم من أشكار وفلسفات، فبان اندريسي في كل ذلك، هو رسول الله صلى الله عليه وسلم بان تلاوة هذه السورة، والمحافظة على أوائلها أو خواتيمها تعصم من فتنه، وهذا كانت بين بداية هذه السورة ونهايتها مناسبة لطيفة لا تخفي على الناظر المتامل، وللمجموع السورة صلة وثيقة، عميقه بفتنة الدجال الذي يظهر في وقته.

لقد اشتغلت هذه السورة على أربع فصص، هي معلم هذه السورة وعدها، وافتراضها أو الوالدية التي تبتليها المسيحية، وتولت كبرها، والإنكار على عبادة هذه الحياة، واتخاذ دارها المحل والقرار، والإنتراف إليها عن كل ما سواها، ونحوه بقصر هذه الحياة، وتداعى هذا الأساس الذي تقوم عليه، ف قال: «إنا جعلنا ما على الأرض زينة لها لنبلوهم أيهم أحسن عملاً، وإنما لجاعلون ما عليها صعيداً جزأ» [سورة الكهف: ٨-٧].

١- قصة أصحاب الكهف والرقيم.

٢- قصة صاحب الجنين

٣- قصة موسى والخضر (عبد الله الذي آتاه الله رحمة من عنده وعلمه من لدنه علمًا).

٤- قصة ذي القرنيين الذي مكنه الله في الأرض وآتاه من كل شيء سبباً.

إن هذه القصص وإن تتوعد أسلاليها وسياقاتها اتحدت في الغرض والغاية، والروح التي تجمع بينها، وتربطها ربطاً معنوياً، عميقاً وثيقاً، وإليك شرح هذا الإجمال:

نظرتان في هذا الكون: إن هذا الكون خاضع - في غالب الأحوال - لأسباب طبيعية تتحكم في العالم، وتنصرف فيه وهي القوى الكونية، التي تسيطر على هذا النظام، وهي الأسباب وخواص الأشياء التي قلما تفارق هذه الأشياء، وقلما تخطىء، وفي الناس من اقتصر نظره على هذه الظواهر والأسباب الطبيعية، واقتصر نظره على هذه الحياة، وعلى هذا العالم المادي المحسوس، ورأى أن المسبيات والنتائج تابعة دائماً لأسبابها وعللها، مرفقة لها لازمة، ليس في الوجود من يحول بين هذه الأسباب وهذه المسبيات، وينصرف فيها بارادته المطلقة، ويستطيع أن يوضح في كل ما نسب إليهم من كتب دينية مقدسة، أو صدر عن أقلامهم وفراحتهم من أدب وشعر، وقصص وملحمن، ونبوت وكهانات، أو اثر عنهم من بطولات ومغامرات وحروب وثورات، أو عرف عنهم من إبداعات واختراعات، أو عزي إليهم من أشكار وفلسفات، فبان اندريسي في كل ذلك، هو الرقة والتواضع، وهضم النفس وإنكار الذات، والاستهانة بالحياة الدنيا، - والشوق إلى لقاء الله، والحنين إلى الآخرة، والرحمة الإنسانية على اختلاف طبقاتها، واجناسها وأوطانها.

ولذلك ثنى الله تبارك وتعالى الإنكار على عقيدة الشرك، وعقيدة الأنبياء أو الوالدية التي تبتليها المسيحية، وتولت كبرها، والإنكار على عبادة هذه الحياة، واتخاذ دارها المحل والقرار، والإنتراف إليها عن كل ما سواها، ونحوه بقصر هذه الحياة، وتداعى هذا الأساس الذي تقوم عليه، وترعررت تحت رعایتهم، الشغف الزائد بهذه الحياة المحدودة الفانية، والحرص على تعددتها وتربيتها، والبالغة في إجلالها وتفخيم شأنها، والاتجاه إلى نفي كل ما وراءها، من مثل وقيم، وخبرات ونعم، والاقتصاد على التناقض في السيطرة على أسلاليها وطبقاتها ونخانزها، وهي النقطة التي تلتقي عليها اليهودية معها - رغم ما بينها من عداء وتناقض - فقد تجررت التوراة عن ذكر عالم الآخرة، والحياة الآخرة، والبحث على الاستعداد لها، وصرف القوى والموهاب إلى نيل السعادة فيها، وإثارة الحنين والأشواق إلى نعمائها وطبياتها، والإشارة إلى قصر هذه الحياة الدنيا ونهايتها، ونم حب العلو، والإنصاف فيها، والترهيد في زخارفها ومتاعها القليل، وحطامها الزائل، وتجررت عن كل هذه المعاني تجرداً يثير العجب، ولا يعقل عن الكتب العماوية المنزلة من الله، وروحها وطبيعتها، فلا عجب إذا كان تاريخ اليهود تاريخ التناقض على المادة، والنهامة للثروة، والكافح للسيادة (السلطانية)، والكبرياء القرمي، وقد تجلى ذلك يحملون بها قتل قرون، وكانت في ذلك أكبر محنة للإنسانية وأكبر خطر على العالم، فضلاً عن العرب، الذين يكتون بنارهم، فضلاً عن المنطقة المحدودة التي يجري فيها هذا الصراع الحاسم.

لذلك نرى أن لهذه السورة اتصالاً وثيقاً بال المسيحية واليهودية، فقد تعرضت للعقيدة المسيحية في مفتحها، وهذا يindi السورة الكريمة.

«الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً فيما لينذر بأسا شديدة من لدنه ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرًا حسناً ما كثُن فيهم أبداً، وينذر الذين قالوا اتخذوا الله ولداً، ما لهم به من علم ولا آباء لهم كبرت كلامه تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذباً». [الكيف: ٤-٣-٢-١].

وقد كانت السمة البارزة الثانية للحضارة التي نشأت في حضارة المسلمين، وثبتت في حضارة المسيحيين، وترعررت تحت رعایتهم، الشغف الزائد بهذه الحياة المحدودة الفانية، والحرص على تعددتها وتربيتها، والبالغة في إجلالها وتفخيم شأنها، والاتجاه إلى نفي كل ما وراءها، من مثل وقيم، وخبرات ونعم، والاقتصاد على التناقض في السيطرة على أسلاليها وطبقاتها ونخانزها، وهي النقطة التي تلتقي عليها اليهودية معها - رغم ما بينها من عداء وتناقض - فقد تجررت التوراة عن ذكر عالم الآخرة، والحياة الآخرة، والبحث على الاستعداد لها، وصرف القوى والموهاب إلى نيل السعادة فيها، وإثارة الحنين والأشواق إلى نعمائها وطبياتها، والإشارة إلى قصر هذه الحياة الدنيا ونهايتها، ونم حب العلو، والإنصاف فيها، والترهيد في زخارفها ومتاعها القليل، وحطامها الزائل، وتجررت عن كل هذه المعاني تجرداً يثير العجب، ولا يعقل عن الكتب العماوية المنزلة من الله، وروحها وطبيعتها، فلا عجب إذا كان تاريخ اليهود تاريخ التناقض على المادة، والنهامة للثروة، والكافح للسيادة (السلطانية)، والكبرياء القرمي، وقد تجلى ذلك يحملون بها قتل قرون، وكانت في ذلك أكبر محنة للإنسانية وأكبر خطر على العالم، فضلاً عن العرب، الذين يكتون بنارهم، فضلاً عن المنطقة المحدودة التي يجري فيها هذا الصراع الحاسم.

لذلك نرى أن لهذه السورة اتصالاً وثيقاً بال المسيحية واليهودية، وهي التي قالت لخلافه الجندي في العقبة في توجيه العذبة إلى المادة لرعناء، المحردة من الروح تعاليم الأنبياء، والتاثير في صير الإنسانية على حد سواء، فقد بذلتشعوب مسيحية التي تعررت من ق الكنيسة والبساطات، ضفت صلتها - بال المسيحية سمعة المؤسسة على التوحيد خالص فاتجهت اتجاهها مابعد شيئاً، أصبح يهدى العالم، صير الإنسانية بالاكتشافات علمية الحديثة، والمخترعات مدمرة للمعبدة، وفقد التوازن بين العلم والعاطفة والعقل الصابر، والصناعة الأخلاق.

وقد ساهم اليهود في عهد الأخير - بأسباب يعودونها إلى خصائص النسل النم، وبعضها إلى الغايات سياسية، والمشاريع القومية - أكبر قسط في العلم والفن، الاكتشاف والاختراع، وفي سيطرة على هذه الحضارة، تملك زمامها، وتوجهها في صالحهم، والتاثير في الأنبياء، والتربيـة، والسياسة والفلسفة، التجارة والصحافة، ووسائل تـقـوـةـ والإعلام، حتى صـبـحـواـ العـنـصـرـ الفـعـالـ لـرـئـيـسـيـ فيـ قـيـادـةـ الحـضـارـةـ الغربيةـ التيـ ظـهـرـتـ فيـ بيـنـ مـسيـحـيـةـ،ـ وـفـيـ حـضـارـةـ شـعـوبـ اـنـتـ بـالـسـيـرـ،ـ وـلـاحـضـنـتـ لـسـهـ هـذـاـ عـهـدـ الطـوـيلـ،ـ وـبـدـوـ لـلـنـاظـرـ المـتـعـقـدـ فـيـ حـرـوـثـ الـآخـرـةـ،ـ وـالـمـطـلـعـ عـلـىـ مـدىـ فـنـوـذـ الـيـهـودـيـةـ لـعـالـمـيـةـ فـيـ الـمـجـمـعـ الـغـرـبـيـ،ـ لـأـنـ هـذـهـ الـحـضـارـةـ وـمـاـ تـحـوـيـ عـلـىـ مـعـنـىـ الـسـلـبـيـةـ،ـ وـنـهـاـيـةـ الـسـلـبـيـةـ،ـ وـنـتـصـلـ إـلـىـ ذـرـوـتـهـاـ فـيـ قـوـةـ التـنـمـيـرـ،ـ وـالـهـدـمـ وـالـاقـسـادـ،ـ وـالـتـلـيـيـرـ وـالـتـجـيـيلـ،ـ عـلـىـ لـيدـيـ الـيـهـودـ الـذـيـنـ مـكـنـ لـهـمـ الـغـرـبـيـيـ بـعـقـلـةـ مـنـهـ وـجـهـلـ بـمـرـاـيـهـ الـعـدـدـةـ وـطـبـعـتـهـمـ الـحـادـثـةـ كـلـ تـمـكـنـ،ـ وـأـسـاحـ الـقـرـمـيـ لـهـمـ كـلـ فـرـصـةـ لـمـ يـكـنـواـ

